

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الرابع عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف والشارح الجامع رحمهم الله جميعا. وما وصف به نفسه وكذلك دخل في هذه الجملة - [00:00:02](#)

فيما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه. وهي اية الكرسي. نعم بسم الله الرحمن الرحيم اه المصنف رحمه الله الان لما قرر سورة كاملة فيها قاعدة الاثبات المفصل والنفي المجمل - [00:00:22](#)

لما ذكر سورة الاخلاص اعقبها بعد ذلك اعقبها بعد ذلك باعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي. اثبات مجمل اثبات مفصل نفي مجمل نعم لذلك قال وما صفى وما وصف به نفسه وكذلك دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه -

[00:00:44](#)

هي اية الكرسي ننقل في اعظم اية اختلف اهل العلم هل يجوز تفاضل آيات القرآن بعضها على بعض ام لا والصحيح بعضها على بعض. حديث ابي اي اية اعظم في كتاب الله؟ قال الله لا اله الا هو - [00:01:10](#)

وممن يرى انه يجوز التفاضل شيخ للشام هنا في الواسطية وفي الفتاوى ذكر ايضا. نعم. جمع تعالى فيها جمع تعالى فيها بين النفي والاثبات. فانها اشتملت على عشر جمل. نعم. وسميت الاية في الكفر - [00:01:35](#)

لذكر الكرسي فيها والكرسي هو موضع قدمي الرحمن سبحانه كما قال ابن عباس نعم وفي ضمن تلك الجمل ما هو نفي وما هو اثبات. حيث يقول هي عشر جمل. الحي القيوم لا تأخذ سنة ولا له مفسر - [00:01:56](#)

الذي يشفع عنده الا بذل هكذا عشر الله لا اله الا هو الحي القيوم لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة منه نعم الله لا اله الا هو فيها نفش اللوهية عن كل ما سوى الله. وانها لا تصلح لغير الله - [00:02:15](#)

الا تصلح الا لله. واما غيره فلا يصلح لها. يعني اللوهية يعني تأله القلب لله يعني لا يصلح ان يصرف اي عمل من اعمال العبيد الا لله نعم هذا يعني تأله وتعلق القلب بالله سبحانه نعم - [00:02:36](#)

نعم. وكل مألوف وكل مألوف وكل مألوه غير الله فالهيته بالباطل والضلال ماشي وكل مألوه غير الله فالهيته وكل مألوه خير الله وكل مألوه غير الله فالهيته بالباطل والضلال. كل كل من من يعبد - [00:02:59](#)

من دون الله فعبوديته باطلة. نعم الا هو فيه اثبات فيه اثباتها لله سبحانه دون كل ما سواه. شف لا اله هذا النبي مجمل لنا حطينا في مجمل لا اله - [00:03:40](#)

الا هو اثبات مفصل طيب لحظة حين قال لا اله الا هو ومن اله الا اله واحد ومن هذا بعض اهل العلم كره اسم عبد الله قد يكون مألوف تريده - [00:04:00](#)

لكن عبد الله معروف انه هو المقصود به الرب سبحانه اما عبد الله يطلق على الحسين قد يكون له شخص الحسين والحسن وهكذا. فكان بعض اهل العلم باسم عبد الله - [00:04:26](#)

اثبات مفصل كريم عزيز طيب يا جهاد لو شخص قال الله سبحانه وتعالى ليس ببخيل ولا بقتار من هو جواد يصح ها طيب الله سبحانه جواد يصح نعم الحي فيه اثبات صفة الحياة الكامنة المطلقة لله سبحانه. سبحانه وتعالى نعم - [00:04:47](#)

القيوم يعني الصفة الحي اثبات الصفة الحياء لله ومن اسماء الحي يجوز شخص يسمى مثلا عبد الحي نعم القيوم فيه اثبات صفة القيومية والحياة والقيومية يستلزمان الحياة والقيومية - [00:05:44](#)

والحياة والقيومية يستلزمان سائر الصفات من القدرة والسمع والبصر وغير ذلك. نعم قيوم يعني معناها القائم بامر الخلائق وجميع الصفات قال ابن القيم تعود الى الحي القيوم وهو حي وقايم جميع الامور - [00:06:11](#)

لذلك بعض اهل العلم يرى ان اسم الله سبحانه وتعالى ليدعي به اجاب ان اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم ابن القيم يرى ان اسم الله العظيم هو يا الله - [00:06:35](#)

من يرى ان اسم الله اعظم فالله نعم لا تأخذه سنة وهي الذهول والغفلة وهي دون وهي دون النوم لا تأخذه بس هنا عمي ايمن لا تأخذه سنة. هنا في مجمل ولا اثباته؟ مفصل - [00:06:51](#)

كيفنا في مجمل طيب لو جينا نبغى نفصل يا مجاهد سنة مثل فلان وفلان او مثل لو للبشر ما ينعس لا هو جالس ولا قايم ولا هذا تفسير واضح القرآن النفي مجمل لا تأخذه سنة - [00:07:18](#)

ولا نوم فيه نفي النوم. كذلك. هذا نفي مجمل لنا. كيف يكون التفصيل لا هنا في الليل ولا في النهار سبحانه وتعالى ولا نوم النقل مجمل اكمل في اثبات الصفات. نعم - [00:07:59](#)

والنفي قسمان نفي محض وهذا مراد لذاته ولا يقع في الصفات. ونفي مراد به الاثبات كان في السنة والنوم عنه سبحانه وذلك لكمال حياته وقيوميته تعالى. اي نعم والنفي نفيان نفي ايش - [00:08:22](#)

مثل لو شخص يقول ما في اله والعياذ بالله هذا نفي معصية او القسم الثاني. الثاني نفي مراد به لا انا ابغاك تقرا اقرا. ونفي مراد به الاثبات كنفي الصلة والنوم - [00:08:46](#)

النفي يراد به الاثبات وهو النفي المجمل في مضمونه اثبات تعظيم وكمال لله. اما النفي المحض فلا شك صفات نقص هي مثلاً الشخص هذا نفي ما في رب هذا نعم - [00:09:06](#)

ونفي مراد به الاثبات كنفي السنة والنوم عنه سبحانه. وذلك لكمال حياته وقيوميته تعالى. نفينا الاثبات صفات كاملة لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته طيب السنة قبل ماذا - [00:09:27](#)

والنوم تقابل ماذا يوم ايه النوم تقابل ماذا الحياة والسنة والنوم تقابل ايضاً القياسية لو كان هنا ما يقوم بامر الخلائق سبحانه وتعالى لذلك قال عن نفسه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [00:09:51](#)

له ما في السماوات وما في الارض. في هذا فيه اثبات ملك السماوات والارض. وتفرد الله بملكه لذلك نعم. تفرد بذلك كما قال له الملك وله الحمد يعني وحده له الملك واللام والخبر قدم والمبتدأ وتأخر وتقدم - [00:10:22](#)

الخبر له المقصد الملك له من باب الحصر الملك له له الملك. نعم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فيه نفي الشفيع وهذا نفي ظاهر وهذا النفي دخل فيه - [00:10:49](#)

في جميع الشفعاء حتى سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا في القيامة لا يشفع حتى يسجد ويقال له ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطى. ففي نعم ففي ففي الساعة التي من غير اذنه واثباتها باذنه تعالى. وهذا من تمام الملك - [00:11:11](#)

يعني ما احد يستطيع ان يقوم في المحشر ويقول يا رب خلصنا من الخلق خلص الخلائق من المحشر ما حد يستطيع لذلك قال سبحانه من ذا الذي يشفع عنده لابنه حتى النبي ما يستطيع ان يقوم يقول يا رب خلص الخلائق من المحشر - [00:11:39](#)

حتى يؤذن له وهذا من تمام الملك لذلك قال سبحانه عن نفسه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فيه اثبات تفرد بالعلم سبحانه ولا يوحى يعلم بينهم وما خلفهم - [00:11:57](#)

كما قال سبحانه وسع كل شيء علماً يعني ما بين ايديهم يعني الامور المستقبلية وما خلفهم الامور الماضية ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان يطلعهم عليه. ففي - [00:12:22](#)

سعة علمه قال وسع كل شيء لذلك اوسع صفة من صفات الله الرحمة ورحمته وسعت كل شيء. من اوسع صفاته ايظاً العلم وسع كل شيء علماً نعم. وسع كرسيه السماوات والارض. اذا كان الكرسي اللي هو موضع القدمين - [00:12:42](#)

وسع السماوات والارض تكييف العرش اللي هو موضع اه فكيف العرش؟ نعم الذي استوى الله عز وجل عليه سبحانه وتعالى. فكيف

بالخالق كما قال عن نفسه وهو العلي العظيم وقال الكبير - [00:13:14](#)

سبحانه كبير عظيم متين نعم. سبحانه وتعالى فيه اثبات الكرسي يعني انه اوسع منها بكثير. انه اوسع. اوسع منها بكثير يعني الكرسي اوسع من السماوات والارض وجاء في وجاء في الاحاديث انه من جملة المخلوقات. وجاء في السنة انه موضع القدمين -

[00:13:40](#)

وليس كرسيه علمه ما ثبت ان حديث الكرسي سوى ان موضع قدمي الرحمن حديثا مرفوعا. نعم. ما ثبت حديث مرفوع نعم وليس

كرسي علمه كما يقول المبتدعة. فان في هذه الاية الرد عليهم. فهم ينفون - [00:14:15](#)

الكرسي والعرش يريدون بذلك نفي العلو. ولهذا نعم. ولهذا اهل العلم يترجمون باب في العرش باب في الكرسي. وهذا كله رد على

الجهمية والمبتدعة. يعني اذا جاء في صفة العرش حكم العرش ثم يقول باب الكرسي. فيذكرون الكرسي - [00:14:40](#)

بعد العرش ايماء منهم كان الكرسي مخلوق من مخلوقات الله وضع قدمي الرحمن وليس المقصود به هو العلم صفاته سبحانه لا

الكرسي يريدون النفي صفة العلو. نعم نعم ولا يؤوده ولا يؤوده حفظهما. اي لا يكرثه ولا يثقله. لا يثقل عليه ولا يشق - [00:15:07](#)

عليه لكمال قدرته وقهره نعم اريد حفظهم حفظ ايش كن فيكون وما عمر البصرة وهو اقرب انما عمر كن فيكون. كل يوم هو في شأن.

نعم. وهو العلي الذي لا وسع كرسيه ولا نعم ولا يؤوده حفظهما ما يشق عليه حفظ السماوات والارض ولا من فيهن - [00:15:46](#)

فهو سبحانه الحفيظ وهو العلي الذي لا اعلى منه تعالى له العلو الكامل من جميع الوجوه علو القدر والشرف انواع له قدر وقهر نعم

علو الاول. علو القدر والشرف. نعم هذا القسم الاول. قدر علو القدر والشرف والمكانة - [00:16:18](#)

وعلو القهر والسلطان لكل شيء هذا علو سلطانه عالي ومملكه قوي حلو بالذات. نعم. وعلو الذات والفوقية على جميع المخلوقات. يعني

سبحانه الله عال على خلقه سبحان ربي سبحان رب نعم سبح اسم ربك الاعلى - [00:16:48](#)

وقال سبحانه وهو العلي عالي وهو عالي في قدره ومكانته عال في قهره على الخلق عالم بذاته سبحانه وتعالى فله العلو المطلوب.

نعم. فانه اعلى من كل شيء قدرا وقهرا وفضلا - [00:17:15](#)

شيء علوا وذاتا وسلطانا. سبحانه وعالم في صفاته ما يمثله شيء. نعم العظيم الذي لا اعظم الذي لا اعظم منه سبحانه ولا اكبر ولا اجل.

ولا اكبر ولا اجل. ولا - [00:17:46](#)

اكبر ولا اجل؟ نعم. فلا اكبر ولا اجل ولا اعظم ولا امتن ولا اقوى من الله الله رزاق ذو القوة المتين سبحان وهو العلي الكبير سبحانه

وتعالى نعم. ولهذا كان من قرأ هذه ولهذا كان من قرأ هذه الاية في - [00:18:04](#)

لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. اشار بهذا الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه اتاه شيطان ليسرق من

تمر الصدقة ثم يحلف انه لا يعود. الحديث - [00:18:34](#)

فذكر له اية يسلم بها من السراق فقال صلى الله عليه نعم لما يعني انه يسلم وطمع ابا هريرة حارسا على الصدقة فكان يأتي شخص

يسرق منها اليوم الثالث مسك ابو هريرة الشيطان يتمثل في رجل - [00:18:54](#)

قال اذهبن بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرك باعظم اية ولا تثبت للرسول فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. الاية

فقال وسلم صدقك وهو كذوب. هي اعظم اية ومن قرأها لا يقربه الشيطان حتى يصبح - [00:19:17](#)

وهذاك الشيطان يقول الذي تمثل فقال نعم وهذا يدل على ان الشيطان عنده علم علما ما نفعه هو من لم ينتفع ولم يعمل بعلمه صار

مثل قائده الشيطان والمسلم يجمع بين العلم والعمل - [00:19:35](#)

نعم. لذلك اليهود اتبعوا الشيطان علموا فما عملوا والنصارى جهلوا وعملوا المسلمون علموا وعملوا فقال صلى الله عليه وسلم صدقك

وهو كذوب. من عادته فيفيد عظم وهو كذب من عادته - [00:20:00](#)

الكذب هو عادة الشيطان. لكن صدق لن نخاف نعم فيفيد عظم شأن هذه الاية. وهي اية الكرسي وانا اثبتت صفات الله سبحانه. نعم

والله اعلم - [00:20:23](#)